لبنان

المفاوضات اللبنانية الصهيونية

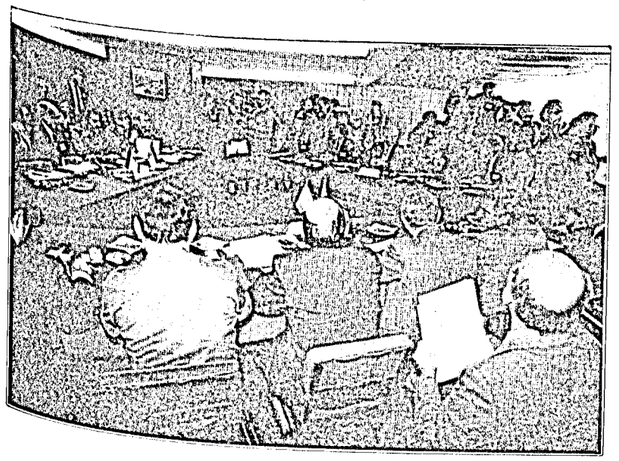

من تصدّق.. التشاؤم اللبناني ام التفاؤل "الاسرائيلي" - الاميركي؟

هل تمتد دويلة حداد الى زحلة؟

عشية الجولة السابعة عشرة للمفاوضات اللبنانية - «الاسرائيلية» - الاميركية ، التي تأجلت يوماً واحداً بسبب العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان الاسبوع الماضي وتسببت في كارثة انسانية ، هي في اية حال نقطة في بحر كارثة لبنان الكبرى من جراء الاحتلال «الاسرائيلي» ، بدا وكأن العقدة المستعصية في هذه المفاوضات قد حلت بعد اعلان بعض الاوساط اللبنانية و«الاسرائيلية» بانه تم التوصل في الجولة السادسة عشرة الى اتفاق حول الانسحابات وغيرها من الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المفاوضات ، الا ان المصادر اللبنانية ما لبثت ان نفت ذلك جملة وتفصيلا .

فقد نشرت بعض الصحف اللبنانية في الاسبوع الماضي ، واستناداً الى مصادر مقربة من الرسميين اللبنانيين ومن الفريق اللبناني المفاوض ، معلومات افادت بان الجانبين اللبناني و«الاسرائيلي» توصلا في جولة المفاوضات السادسة عشرة التي جرت في خلدة الى اتفاق أولي حول انسحابات جزئية من بعض المناطق اللبنانية المحتلة . واعلنت مصادر «اسرائيلية» في الوقت نفسه ، ان مفاوضات خلدة - الخالصة تجاوزت مرحلة المناقشات الكلامية وطرح الاراء والاراء المضادة ، وأمكن وضع بعض البنود التي اتفق عليها ليس فقط بشأن الانسحابات وانما ايضاً فيما يتعلق ببقية الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المفاوضات .

وما ان نشرت هذه المعلومات في اجهزة الاعلام حتى قام مصدر لبناني رسمي ، لم يذكر إسمه ، بنفيها . . لكن النفي اقتصر بالدرجة الاساسية على المعلومات المتعلقة بالاتفاق حول الانسحابات الجزئية . وقال هذا المصدر انه لن يكون هناك اتفاق على الاطلاق مالم يتم الاتفاق على الانسحاب الكامل .

وقال ان الموقف اللبناني في المفاوضات لا يزال يستند الى القاعدتين الاساسيتين اللتين دخل لبنان المفاوضات على اساسهما وهما : التمسك بالانسحابات الشاملة ورفض اي وجود «اسرائيلي» على الاراضي اللبنانية .

وعلى الرغم من ان الوفد اللبناني خرج من الجولة اللاحقة السابعة عشرة ، التي عقدت الثلاثاء الماضي في اثانيا ، ليعيد القول بان المفاوضات ماتزال في الطريق المسدودة ، وان «اسرائيل» هي المسؤول عن ذلك بسبب موقفها الذي ينسم بخلق العقبات امام المفاوضات ، كما قال المنسق اللبناني للمفاوضات غسان تويني . . بالرغم من ذلك فان تصريحات الطرفين الاسرائيلي والاميركي أوحت بان هذه المفاوضات خرجت من الطريق المسدودة التي تحدث عنها تويني ، فقد اكدت مصادر الوفدين الاسرائيلي والاميركي بعد انتهاء اعمال الجولة السابعة عشرة انه تم احراز تقدم حقيقي . وبعد اجتماع المبعوث الاميركي فيليب حبيب الى وزير الخارجية «الاسرائيلي» اسحاق شاير في القدس المحتلة يوم الاربعاء الماضي اوضحت المصادر «الاسرائيلية» المقربة من هذا الاجتماع بان حبيب وشاير ابديا ارتياحهما من التقدم الذي تحقق في الجولة الاخيرة للمفاوضات .

ويلاحظ المراقبون ان الجولة الاخيرة للمفاوضات تميزت عن غيرها من الجولات التي سبقتها بعمليتها ، فقد انقسم المتفاوضون بعد الجلسة العامة الى لجنتين فرعيتين متخصصتين بحث التدابير الامنية والعلاقات المستقبلية ، كما ان بعضاً من رجال الاقتصاد والخبراء الفنيين انضم الى جلسات اللجنتين لبحث موضوع فتح الحدود ، مما حمل المراقبين على الاعتقاد بان المفاوضات تحقق في الواقع التقدم الذي يتحدث عنه «الاسرائيليون» والاميركيون ، وان الانطباع المتشائم الذي تعطيه الاوساط الرسمية اللبنانية ليس حقيقياً . والسبب في ذلك لا تصعب معرفته ، فالرسميون اللبنانيون يخشون تزايد الضغوط الداخلية والعربية عليهم ، ان هم تحدثوا عن احراز تقدم في المفاوضات فيما يتعلق بقضايا التطبيع والترتيبات الامنية وانهاء حال الحرب ، بينما القضية الاساسية من وجهة نظر غالبية اللبنانيين والعرب ، وهي قضية الانسحاب «الاسرائيلي» الشامل ، باقية على حالها . . وان السلطة اللبنانية ما تزال تراهن في هذا الصدد على موقف اميركي ضاغط يجبر «اسرائيل» على القبول بالانسحاب الكامل والشامل ، وحينذاك فقط تتمكن السلطة اللبنانية من الحديث عن التقدم في المفاوضات من دون اتهامها من جانب اللبنانيين والعرب بانها رضخت للشروط والمطالب «الاسرائيلية» من دون تحقيق الشرط اللبناني الوحيد ، وهو حمل «اسرائيل» على سحب قواتها من لبنان .

مراهنة خاسرة

ان المراهنة اللبنانية على اميركا لم تجلب حتى الآن النتيجة المطلوبة ، على الرغم من دخول المفاوضات شهرها الثالث . فلم تظهر اية دلائل على ضغط اميركي موجه نحو «اسرائيل» للتخفيف من شروطها ومطالبها الاساسية ، وفيليب حبيب الذي ظل مرابطاً في القدس المحتلة لاكثر من اسبوع ، قريباً من القيادة «الاسرائيلية» كان يبدو كما لو أنه يساعد هذه القيادة في ادارة المفاوضات بالطريقة التي يريدها «الاسرائيليون» ، اكثر من كونه ضاغطاً عليهم للحصول على تنازلات منهم . والرئيس الاميركي ريغان لم يقدم جديداً في تصريحاته التي ادلى بها في الاسبوع الماضي حول القضية اللبنانية ، فقد أعاد تأكيد الموقف الاميركي المعروف الذي يطالب لبنان بمنح «اسرائيل» الضمانات التي تريدها .

بمعنى آخر ان الولايات المتحدة انما توجه ، في الواقع ضغوطها نحو لبنان . . وهذا ما فهمه رئيس الوزراء «الاسرائيلي» مناحيم بيغن من تصريحات الرئيس الاميركي فغداة إطلاق هذه التصريحات وعشية عودة حبيب الى بيروت اواخر الاسبوع الماضي ، اكد بيغن من جديد موقف حكومته من المشكلة اللبنانية : ترتيبات امنية في لبنان تضمن والى الأبد أمن «اسرائيل» تدعمها علاقات طبيعية بين لبنان و«اسرائيل» ومحطات «اسرائيلية» للانذار المبكر في الاراضي اللبنانية . ورفض بيغن فكرة سحب القوات «الاسرائيلية» من لبنان قبل تحقيق كل هذه المطالب وقبل انسحاب القوات الفلسطينية والسورية من لبنان .

حداد يتقدم غرباً

والى جانب مواقفها السياسية المتصلبة فان «اسرائيل» ماضية في تطبيق الاجراءات التي تريدها ، على ارض الواقع . فمع السعي الحثيث لقوات الاحتلال في انشاء «روابط قرى» في الجنوب اللبناني وتشكيل ميليشيات مسلحة عديدة لصالح هذه الروابط ، تقدم هذه القوات كل المساعدات لميليشيات سعد حداد في بسط سيطرتها على معظم المناطق المحتلة . وتفيد آخر المعلومات عن اعتزام قوات حداد بالتقدم نحو مدينة زحلة عاصمة البقاع اللبناني واحتلالها للسفوح الشرقية لسلسلة جبال لبنان ، وهو ما سيؤدي الى تقسيم البقاع الى منطقتين احداهما شرقية تسيطر عليها القوات الاسرائيلية والثانية غربية تسيطر عليها قوات حداد .

وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «صوت المشرق» الكتائبية الاسبوعية معلومات تفصيلية عن خطة محتملة لتحركات ميليشيا سعد حداد باتجاه البقاع والتمركز في اقرب مواقع عسكرية تطل على زحلة . وقالت الصحيفة ان قوات حداد تستعد لعملية انتشار واسعة تمتد في بلدة مرجعيون الجنوبية حتى سفوح جبال لبنان ، فضلاً عن الاستعداد لارسال وحدات تتمركز في اقرب المواقع الممكنة ، التي تؤدي الى مدينة زحلة .

وزعمت الصحيفة ان هذا الانتشار يهدف الى منع لبنان ، والى منع الدعم عن مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي في عالية والشوف ، مما يخفف الضغط عن الميليشيات الانعزالية في جبل لبنان الاوسط .

وكانت المعلومات والتقارير الامنية التي تسلمتها السلطة اللبنانية في الاسبوع الماضي قد اكدت بالفعل ان ميليشيات سعد حداد دخلت باعداد كبيرة قرية «حوش الدنبية» بالمنطقة ، وان هناك دلائل تشير الى ان هذه الميليشيات ربما عمدت بعد ذلك الى الانتشار على محور يمتد من كفر فوق حتى كامد اللوز وجب جنين ومشغرة .

ورغم هذا كله فان السلطة اللبنانية تبدو ، ان على طاولة المفاوضات أو على ارض الواقع ، كمن لا حول ولا قوة له ، منتظرة البركات من العراب الاميركي الذي لن يمنح لبنان في النهاية بقدر ما يعطي لحليفه الاستراتيجي «اسرائيل» .

في ضوء ذلك هل من الضروري اعادة القول مرة اخرى بانه لم يبق امام لبنان غير طريق المقاومة المسلحة الشاملة ؟

عدنان حسين

مقاومة وطنية لا تهدأ... والخسائر في صفوف قوات الاحتلال الصهيوني تتزايد

ما تزال يد المقاومة الوطنية اللبنانية توجه الضربات الموجعة لقوات الاحتلال الصهيوني ، مكبدة اياه المزيد من الخسائر في الأفراد والمعدات ، ومؤكدة ان لبنان الوطني ، عكس لبنان الرسمي ، عصي على التطويع والتطبيع وعلى عقد الصلح مع الغزاة المحتلين .

فقد شهدت الأيام القليلة الماضية عمليات بطولية جديدة في أكثر من منطقة لبنانية ، اضطر العدو الى الاعتراف بها واعلان بعض خسائره فيها .

في يوم ١٦ شباط الجاري جرت عمليات في الزهراني وعين زحلتا . عملية الزهراني كان موعدها الصباح الباكر حين القيت قنبلة يدوية في اتجاه عدد من السيارات العسكرية الاسرائيلية ، كانت متوقفة في باحة مصفاة الزهراني . وادى انفجار القنبلة الى جرح عدد من جنود العدو تم نقلهم الى المستشفيات بواسطة الطوافات العسكرية التي شوهدت تقوم بطلعات عديدة متوالية .

واثر هذه العملية البطولية قامت قوات العدو بحملة اعتقالات مسعورة شملت عدداً من مواطني المنطقة ، واطلاق القنابل المضيئة في المناطق والبساتين المجاورة وتمشيطها . واوقعت العملية الرعب في قوات العدو التي اتخذت سلسلة من التدابير الاحترازية حول مراكز تجمعها وسيرت الدوريات واقامت الحواجز .

الا ان ذلك لم يعصم قوات الغزو من التعرض لعملية اخرى بعد ظهر اليوم نفسه نفذتها مجموعة من الابطال على طريق عين زحلتا ، حيث اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالمنطقة ، وان هناك دلائل تشير الى ان هذه الميليشيات ربما عمدت بعد ذلك الى الانتشار على محور يمتد من كفر فوق حتى كامد اللوز وجب جنين ومشغرة .

ورغم هذا كله فان السلطة اللبنانية تبدو ، ان على طاولة المفاوضات أو على ارض الواقع ، كمن لا حول ولا قوة له ، منتظرة البركات من العراب الاميركي الذي لن يمنح لبنان في النهاية بقدر ما يعطي لحليفه الاستراتيجي «اسرائيل» .

في ضوء ذلك هل من الضروري اعادة القول مرة اخرى بانه لم يبق امام لبنان غير طريق المقاومة المسلحة الشاملة ؟

عدنان حسين

مقاومة وطنية لا تهدأ... والخسائر في صفوف قوات الاحتلال الصهيوني تتزايد

ما تزال يد المقاومة الوطنية اللبنانية توجه الضربات الموجعة لقوات الاحتلال الصهيوني ، مكبدة اياه المزيد من الخسائر في الأفراد والمعدات ، ومؤكدة ان لبنان الوطني ، عكس لبنان الرسمي ، عصي على التطويع والتطبيع وعلى عقد الصلح مع الغزاة المحتلين .

فقد شهدت الأيام القليلة الماضية عمليات بطولية جديدة في أكثر من منطقة لبنانية ، اضطر العدو الى الاعتراف بها واعلان بعض خسائره فيها .

في يوم ١٦ شباط الجاري جرت عمليات في الزهراني وعين زحلتا . عملية الزهراني كان موعدها الصباح الباكر حين القيت قنبلة يدوية في اتجاه عدد من السيارات العسكرية الاسرائيلية ، كانت متوقفة في باحة مصفاة الزهراني . وادى انفجار القنبلة الى جرح عدد من جنود العدو تم نقلهم الى المستشفيات بواسطة الطوافات العسكرية التي شوهدت تقوم بطلعات عديدة متوالية .

واثر هذه العملية البطولية قامت قوات العدو بحملة اعتقالات مسعورة شملت عدداً من مواطني المنطقة ، واطلاق القنابل المضيئة في المناطق والبساتين المجاورة وتمشيطها . واوقعت العملية الرعب في قوات العدو التي اتخذت سلسلة من التدابير الاحترازية حول مراكز تجمعها وسيرت الدوريات واقامت الحواجز .

الا ان ذلك لم يعصم قوات الغزو من التعرض لعملية اخرى بعد ظهر اليوم نفسه نفذتها مجموعة من الابطال على طريق عين زحلتا ، حيث اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالمنطقة ، وان هناك دلائل تشير الى ان هذه الميليشيات ربما عمدت بعد ذلك الى الانتشار على محور يمتد من كفر فوق حتى كامد اللوز وجب جنين ومشغرة .

ورغم هذا كله فان السلطة اللبنانية تبدو ، ان على طاولة المفاوضات أو على ارض الواقع ، كمن لا حول ولا قوة له ، منتظرة البركات من العراب الاميركي الذي لن يمنح لبنان في النهاية بقدر ما يعطي لحليفه الاستراتيجي «اسرائيل» .

في ضوء ذلك هل من الضروري اعادة القول مرة اخرى بانه لم يبق امام لبنان غير طريق المقاومة المسلحة الشاملة ؟

عدنان حسين

وفي يوم ٢/١٨ اعترف ناطق عسكري صهيوني بأن مهاجمين مجهولين اطلقوا قذيفة صاروخية على دبابة اسرائيلية على طريق بيروت - دمشق الدولي ، الا انه انكر ان تكون قد وقعت اصابات بين عناصر الدبابة . وقال الناطق ان الحادث وقع على بعد ٥٠٠ متر من نقطة تفتيش اسرائيلية ، وقد أكد راديو «الكتائب» ان الدبابة الاسرائيلية التي تعرضت لاطلاق القذيفة قد أصيبت ، واشار الى ان الدبابة كانت ضمن قافلة اسرائيلية تقوم بتمشيط طريق بيروت - دمشق على بعد ٣ كيلومترات من عاليه .

وذكر مراسلو الصحف اللبنانية في جنوب لبنان ان مقراً لحزب الكتائب المتعاون مع المحتلين الاسرائيليين في الجية على بعد ١٥ كيلومتراً شمالي صيدا قد تعرض للهجوم بالصواريخ والأسلحة ، وان سبعة من عناصر ميليشيات الكتائب في هذا المقر قد سقطوا بين قتيل وجريح . وتقع الجية في المنطقة التي تحتلها القوات الصهيونية .

وفي يوم ٢/٢١ نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث عمليات هجومية ضد قوات الاحتلال الصهيوني في مدن صيدا وصور والنبطية ، وجاء في بيان اصدرته المقاومة الوطنية اللبنانية ان قواتها نصبت كميناً لقافلة عسكرية اسرائيلية على المدخل الشمالي لمدينة صور ، بينما نسفت مجموعة اخرى عربة عسكرية للعدو داخل سوق النبطية . واكد البيان ان جميع افراد مجموعات المقاومة عادوا الى قواعدهم سالمين بعد تنفيذ هذه العمليات التي اوقعت في العدو خسائر بشرية ومادية .

وقد أكدت انباء الجنوب اللبناني ان مئات الدوريات الصهيونية قامت بعمليات تفتيش وتمشيط واسعة النطاق في المناطق التي اشار اليها بيان المقاومة الوطنية اللبنانية . وقال القادمون من الجنوب اللبناني ان القوات الاسرائيلية قطعت الطريق المارة من خلدة وبدأت باطلاق النيران دون تركيز ، وأحرقت عدداً من السيارات المدنية . كما قامت هذه القوات بحملة تفتيش واسعة في اليوم نفسه في منطقة خلدة - الدامور واعلنت اذاعة «الكتائب» ان القوات الاسرائيلية قطعت ايضاً طريق الشويفات ، مما يدل على وقوع عمليات من جانب قوات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلية في هذه المنطقة